



## الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية

اعداد

أ.د. شاكر هجر جاسم      م.د. عفران إبراهيم خليل

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

2009م

### الملخص :

تناولت هذه الدراسة الامن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية (الصفين الخامس والسادس الاعدادى بفرعيها العلمي والادبي) في مركز محافظة بغداد / الرصافة الاولى، إذ يعد الأمن النفسي من الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي والصحة النفسية لكل فرد . وتؤكد أدبيات علم النفس على ان خبرات الطفولة تلعب دوراً هاماً في نمو الشعور بالامن النفسي فالخبرات الصادمة وتكرارها والتعرض للمواقف المحبطة والخلافات والصراعات بين الوالدين فضلاً عن فقدان الوالدين أو أحدهما تعد مصادر أساسية لانعدام الأمن النفسي وهذا بدوره يؤدي إلى الكثير من المشاكل النفسية ومن بين هذه المشاكل الشعور بالوحدة النفسية وهي نقطة البداية للكثير من الاضطرابات النفسية .

### استهدف البحث الحالي:-

- أولاً- قياس الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (عينة البحث)
- ثانياً- قياس الوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (عينة البحث)
- ثالثاً- التعرف على الفروق في درجة الشعور بالامن النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية (عينة البحث) على وفق المتغيرات الآتية :
  - أ- الجنس (ذكور- إناث) ، ب- التخصص (علمي - ادبي)
- رابعاً- التعرف على الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية (عينة البحث) على وفق المتغيرات الآتية :
  - أ- الجنس (ذكور- إناث) ، ب- التخصص (علمي - ادبي)
- خامساً- التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (عينة البحث).

واستلزم تحقيق هذه الأهداف اعداد مقياسين الأول للامن النفسي والثاني للشعور بالوحدة النفسية ، وقد تم بناؤهما على وفق طريقة ليكرت واستخرجت القوة التمييزية لفقرات المقياسين فضلاً عن استخراج الصدق والثبات ، طبق المقياسين على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية بلغت (500) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية موزعين



على وفق متغير الجنس ، والتخصص الدراسي وبعد جمع البيانات تم معالجتها باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :-

- ❖ إنّ طلبة المرحلة الاعدادية اظهروا مستوى عالٍ من ضعف الشعور بالامن النفسي، ومستوى عالٍ من الشعور بالوحدة النفسية.
  - ❖ لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث و التخصص الدراسي في الشعور بالامن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية ، لدى عينة البحث.
  - ❖ وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة قوية بين الشعور بالامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية .
- وعلى هدي هذه النتائج تقدم الباحثان بالعديد من التوصيات والمقترحات.

### -"Psychological Security and its Relation with psychological-loneliness for a Sample of Preparatory School Students"

#### **Abstract**

This study aims at:

**First-**Measures the psychological security for preparatory school students.

**Second** Measures the psychological loneliness for the preparatory school students.

**Third-**To know the differences in the range of feeling the psychological security for the preparatory school students according to the following variables:

A- Sex (Male, Female).

B- Specialization (Scientific, Arts).

**Fourth-** To know the differences in the average of psychological loneliness according to the following variables:

A- Sex (Male, Female).

B- Specialization (Scientific, Arts).

**Fifth-** To know the relationship between psychological security and psychological loneliness.

The validity and reliability are calculated for the two scales. The two scales are applied on a sample of (500) students (males and females) chosen randomly according to sex and specialization.

Data are collected and analyzed by suitable statistical ways, the study obtains the following results:



- There is a significant high level of a little feeling of the psychological security among preparatory school students.
- There is no significant difference between males, females and specialization in the feeling of psychological security and feeling and the psychological loneliness.
- There is a significant negative relationship between feeling of the psychological security and feeling the psychological loneliness.

In the light of these results, the researchers introduce many suggestions and recommendations.

### مشكلة البحث وأهميته :-

يُعدّ الأمن النفسي أحد أهم الحاجات النفسية للفرد على الإطلاق والتي ينبغي إشباعها منذ الطفولة، وإلا فإن الفرد سينشأ فاقداً للأمن النفسي وبالتالي سيصبح عرضة للإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية والانفعالية، لهذا فقد عدّه "ماسلو" محور أساسي من محاور الصحة النفسية، وهي حالة لاتعني غياب الاعراض المرضية فحسب بل تعني أيضاً قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها، بما معناه قدرته على التوافق الشخصي (الشبؤون، 2006: 31) فالإحساس بالأمن النفسي ينطوي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، كغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج مع إحساس بالطمأنينة والاستقرار الإنفعالي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية، وكلها مؤشرات تدل وفق أدبيات علم النفس على مفهوم الأمن النفسي. (سعد، 1999: 37) وهو شرط أساسي لتكامل الشخصية واتزانها وتناغمها في أداء وظائفها. (الخرزاعي، 2002: 16)

والأمن النفسي قاعدة الحاجات النفسية جميعاً حسب مايرى " فروم" والتي ينبغي إشباعها منذ الطفولة وإشباعها يعني أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية وان يتعلق بالعالم على نحو تلقائي بالحب والعمل معبراً عن إمكاناته الحسية والعاطفية والعقلية على نحو خلاق ( عيد، 1997: 231) و يرى " إريكسون " ان الأمن النفسي يتوقف على مدى إحساس الطفل بالثقة وهي أساس الشخصية السوية فاحساس الطفل بالثقة يأتي من خلال الرعاية والحب والقبول والدفء الذي تمده به الأم وبالتالي يشعر بالأمن والطمأنينة ذلك لأن فقدان الأمن النفسي مرادف لمعنى فقدان الثقة بالنفس التي تؤدي بدورها إلى مظاهر متعددة كالخجل والشعور بالدونية والإنطواء أو الوحدة النفسية. ( كفاي، 1989: 106) والتي تُعد من المشاكل الخطيرة لأنها بمثابة نقطة البداية بالنسبة لعدد غير قليل من المشكلات التي يمكن ان يعانيها الفرد ويشكو منها والتي ترجع في أساسها إلى فقدان الشعور بالأمن النفسي وعدم الرضا عن الذات. (عبد المقصود، 2000: 6) فهي ( أي الوحدة النفسية) من مشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم والاحساس بالعجز والدونية كنتيجة حتمية لما يعانيه الفرد من نقص في العلاقات القوية والودودة من قبل المحيطين به الأمر الذي يترتب عليه عدم التمتع بالصحة النفسية لعدم الشعور بالأمن والانتماء (تفاحة، 2005:

